فبرزت من هذا الخباء له كيما يراك وينجلي الامر
غادرته حيران مضطرباً يبغي الهدى ويضله الفكر
قد سعرت في صدره حرق ما يستطيع سعيرها صدر
لا تعجبي ان جاش من حزن فلقد تجيش على اللظى القدر
اما الدموع وانت شاهدة تهمالها فكأنها القطر
والنوم انت طردت رائده فارتد يذعر سربه الفجر
هجع السمير ولا سمير لمن يهواك الا الانجم الزهر
لا يأس من وصل يتاح لنا مهما تمادى الصد والهجر
فالضيق يأتي بعده فرج والعسر يبدو اثره اليسر
والدهر ساق ما يزال له كاسان ذا حلو وذا مر
واليأس جرم لا يقارفه في الناس الا الجاهل الغر
لا تيأسنك فتنة وعرت مرقاتها قد يسهل الوعر
كم دون ما امنت قاصية خفاقة ارجاؤها غبر
مجهولة الاعلام طامسة لا يهتدي فيها القطا الكدر
تضحي النجائب في معاوزها حيرى ويخشى هولها السفر
الفت معاناة القفار فما يعيي عليها المهمه القفر
اسري بها والليل مطرق يستن فيه الهول والذعر
يدع الثبيت الجأش مضطرباً كالشيخ يرعد جسمه القر
كم من كمي مذ تجهمه لم تغن عنه البيض والسمر
تسطو غياهبه فتفزعه فكأنما هي عسكر مجر
يا حاجة بهرت محاسنها عقلاً اطال عناءه البهر

انت الحقيقة لا ازال بها ولهان حتى ينقضي العمر
ان لم اكن بالعيش مدركها فلتنفد الايام والدهر
مالي وعيش ظل يخطئني خير به ويصيبني شر
ابغضته وكذاك يبغضه ويميل عنه الماجد الحر
هل كالحقيقة مطلب لفتى ام هل له من دونها فخر
لولا اقتحام البحر خائضه لبث الزمان بقاعه الدر

احمد محرم

تضمين مثل

ذئب تقابل مرة مع ثعلبٍ وبدا له من جوعه يتوجعُ
ويقول من تسعين يوماً لم اجد قوتاً ولم يهنأ لجنبي مضجع
حتى هزلت من الطوى وكما ترى لم يبق في جسمي لرسمي موضع
فتأسف الرواغ ثم اجابه هذه السحابة عن قريب تقشع
ان شئت فاصحبني الى الروض الذي انا نازل تروى هناك وتشبع
فهناك من حولي الدجاج وغيره وهناك اخرفة صغار رضع
فتكون مثلي في المسرة والهنا تسطو على هذا واخر تصرع
ونعيش لا نخشى الرقيب فانه بيديَّ امر نصه لا يدفع
فتبسم الغرثان ثم اجابه اني اليك من البنان لاطوع

وتخاصرا وتبخترا حتى بدت تلك الحديقة حيث كان المطمع
دخلا وكان الذئب اول داخل والعذر في هذا التسرع اوسع
فاحس رب الروض فاعتقل العصا وبام راس السيد كانت تسجع
ناداه مهلاً فاقترب يا صاحبي وابرز له الفرمان فيه المقنع
فاجابه دعني انال سلامتي من ذا الذي يقرا ومن ذا يسمع

محمد محمد

الفتاة الشرقية

سبق في مقالتين مما كتب تحت هذا العنوان الكلام على ما يكابده المصري من المشاق مع المرأة المصرية وكان الكلام في ثانيتي المقالتين عن سلوك الزوجة والذي هو ثالث الامور الستة التي تقدم في اولاها انها تنحصر فيها متاعب كل مصري وحيث ان هذا الامر الثالث هو من الاهمية بمكان عظيم فارى ان اعيد الكرة عليه في هذه العجالة مخصصاً الكلام فيها على الزار

ان مما يستهجنه جمهور الرجال ويقطع بفساده عقلاؤهم مسألة الزار التي يغني ذكرها عن وصفها فكم لهذه المسألة من مصائب وكم افقرت رجالاً وكم اماتت من الارواح وكم ضيقت اخلاقاً وبلبلت افكاراً وما زاد في طنبورها نغمة الا اعتقاد كثيرين جداً من الرجال الجهلاء صحتها واغترارهم ببعض ظواهرها مع انها فاقدة الصحة بانصع البراهين والحجج واليك البيان

لا يخفى ان جميع النساء (لا النساء المصريات فقط كما يزعم ارباب هذه الشعوذة) معرضات لداء الاعصاب على اختلاف انواعه وهو في الغالب لا دواء له الا تغيير الهواء والانتقال الى البلاد الملائمة لتحسين الصحة واعرف جملة سيدات اصبن بهذا الداء ولم تنجع فيهن الا هذه الوسيلة وقد مكثت احداهن طريحة الفراش مدة شهور وكان يغمى عليها في كل يوم ثلاث او اربع مرات وكل مرة تزيد عن الساعة وكان يعالجها احد اكابر الاطباء في الثغر الاسكندري من المشهود لهم بالبراعة وطول زمن الاشتغال الصحيح بمهنتهم فلما اعيته الحيل قال لها يوماً اعلمي ايتها السيدة اني لو نقلت لك الصيدلية كلها بما فيها الى منزلك فلا يجديك كل ذلك نفعاً وليس اوفق لك من التوجه الى القاهرة وتغيير الهواء وغير ذلك لا فائدة فيه البتة فان داءك لا يحتاج الى طبيب ولا الى دواء وطالما كررت لك هذا القول فلم تعبأي به ولكن هذا اخر كلامي معك في هذا الشان وودعها وانصرف على نية ان لا يعود اليها فصممت على ذلك ولكنها لم تكن تقدر ان تنزل من سريرها بحيث تمشي بضع خطوات في مقصورتها ولكنها امرت فاحضرت لها مركبة وساعدها بعض اقربائها بحيث حملوها من سريرها الى المركبة ورافقوها الى المحطة ونزلوا معها في القطار حتى وصلت الى القاهرة فنزلت في احدى ضواحيها فما اغمى عليها يوم وصولها غير مرة واحدة خفيفة جداً ثم لم يمض عليها بضعة ايام حتى كانت على ما يرام من الصحة وثابت اليها قواها ونشطت وذاقت لذة العافية الكاملة واعرف اخرى مرضت من نحو شهرين ولكن صحتها قد تحسنت الان تماماً بمعالجة الاطباء وكلهم كانوا يشيرون عليها بتغيير الهواء ولولا ام لها عجوز قد اصيبت بمرض شديد لكانت عملت باشارة